﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ٨٠﴾

[يونس: 80]

## ❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

لـمَّا أحسَّ فرعون بالخطر الـمُحدِق به، قرَّر الاستعانةَ بالسّحرة؛ لمعارضة معجزة موسى ومقاومة دعوته، فأمر بإحضار حُذّاق السّحرة وأمهرهم، من كلّ حَدَبٍ وصَوْب؛ ليُظهرَ للنّاس أنّ ما أتى به موسى نوعٌ مِنَ السّحر، الّذي يريد أن يسْحَر به النّاس ليتّبعوه، فيَصدَّ النّاسَ عنِ اتّباعه، باعتبار أنّه ساحر[1].

## ❁ شَرْحُ الْمُفْرَداتِ:

1) ﴿أَلۡقُواْ﴾: أصْلُ (لقي) يَدلُّ على طَرْحِ شَيْءٍ[2]، واللَّقَى: الشَّيْءُ الـمُلْقى الـمَنْبُوذ[3]، والإلْقَاءُ: طَرْحُ الشَّيء حيث تلقاه، أي: تراه، ثمَّ صارَ في التَّعارف اسمًا لكلِّ طَرْحٍ[4]، ويُطلَقُ على الإفْضاءِ بالكلام: ﴿يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ﴾ [الشُّعراء: 223]، وعلى حُصُولِ الشَّيءِ في النَّفْسِ كأنَّ مُلقيًا ألقاهُ، أي: مِنْ غير سَبْقِ تهيُّؤٍ: ﴿وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ﴾ [المَائِدَة: 64][5]، والمُراد بالإلقاء في الآية: رَمْيُ شَيءٍ في اليَدِ إلى الأرْضِ.

## ❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

ثقة المؤمن بربِّه تجعله مُطمئنًّا بنصره

لـمَّا جاء السَّحرةُ، قال لهم موسى: اطرَحوا على الأرضِ ما تُريدون طرحَه، ممّا مَعَكم مِنَ الحِبالِ والعِصِيِّ، بعد أن خيَّروه بينَ

(1) الزّحيليّ، التّفسير المنير: 11/240.
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (لقي).
(3) ابن عبّاد، المحيط في اللّغة، وابن فارس، مقاييس اللّغة: (لقي).
(4) الرّاغب، المفردات، والسّمين الحلبي، عمدة الحُفّاظ، والزَّبيديّ، تاج العروس: (لقى)
(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 4/123.

أنْ يُلقِيَ ما عندَه أوّلًا، أو يُلقوا ما عندَهم، كما جاء ذلك في سورتي الأعراف وطه؛ ليَظْهَرَ الحَقُّ ويُبطلَ الباطل[1].

## ❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

### دلالةُ الوَصْلِ بالفاءِ:

عَـطْـفَ مجـيءَ السَّحرةِ، وقولَ مُوسى لهم على جـمـلـةِ (وقــالَ فِرْعَوْنُ)

قولُه تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ من بابِ العطفِ؛ فقدْ عطفَ هذه الجملة على ما سبقَها[2] من قولِه: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى﴾، فوصلَ مجيءَ السّحرةِ بقولِ فرعونَ بالفاءِ، ودلالةُ ذلكَ اتِّصالُ هذهِ الجملةِ معَ سابقتِها اتّصالًا وثيقًا؛ لأنّ الأُولى أمرٌ، وهذهِ جوابُ الأمرِ فلا انفصالَ بينهُما.

### دلالةُ الفاءِ في قوله: ﴿فَلَمَّا﴾:

الفاء للتَّعقيب أفـادت أنَّ الأمر على الفور لا على التَّراخي

والفاءُ في: ﴿فَلَمَّا﴾ هي فاءُ التّعقيبِ المؤذِنةُ بسرعةِ الاستجابةِ في إحضارِ السّحرةِ، بعدَ أن جاءَ الأمرُ من فرعونَ بإحضارِهم؛ فَسُرعَةُ التّعقيبِ تُماثِلُ الإسراعَ بالشّيءِ المأمورِ به[3].

فإذا لمْ يمكنْ عَطْفُ هذهِ الجملةِ على سابقتِها، واقتضى التّركيبُ كلامًا مُقدّرًا يستدعيهِ المقامُ، فهيَ الفاءُ الفصيحةُ المؤذِنةُ بسُرعةِ امتثالِهمْ لأمرِ فرعونَ؛ فالمقامُ لا يَحْتَمِلُ كلامًا آخرَ؛ لسُرعةِ إجابتهم، والتّقديرُ: فأتَوا بكلّ ساحرٍ؛ فلمّا جاؤوا[4] قالَ: ألقوا.

### بلاغة حذف المعطوف:

حَـذْفَ إتيانَهم بـالـسَّـحَـرة واستغنى عنه بدلالة السّياق

في قولِه تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ حَذْفٌ مُرَتَّبٌ على أمرِ فرعونَ بأن يُؤتَى بكلّ ساحرٍ، فتقديرُ الكلامِ بعدَ أمرِ فرعونَ: (فأتَوا بهم إليه)[5]، فَحَذَفَهُ لضآلةِ جدواهُ، وهوانِ مغزاهُ في الغايةِ الّتي

(1) ابن جرير، جامع البيان: 12/241، والقرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 8/367، والمراغيّ، تفسير المراغيّ: 11/143.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/253.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/253.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/169.
(5) الشّوكانيّ، فتح القدير: 2/529.

سيقتِ القصّةُ لأجلها، ففي السّياقِ ما يُغني عنهُ، ويدلّ عليهِ عقلًا ولفظًا؛ تحقيقًا للإيجاز[1].

### التّعبيرُ عنِ المجيءِ بالماضي:

وعبَّر بالفعلِ الماضي في قولِه: ﴿جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ دلالةً على امتثالِهم لأمرِ فرعونَ وجمعِهم السّحرةَ[2]، وذلك لما يُؤدّيهِ الفعلُ الماضي مِنَ التَّحَقُّقِ والوقوعِ؛ معارضةً لمُوسى ﷺ بسحرِهم.

امتثلوا أمرَ فرعونَ، وجُمعَ السّحرةُ لمواجهة مُوسى

### سرُّ إيثارِ التّعبيرِ بـ (المجيءِ) دونَ (الإتيانِ):

أُوثِرَ التّعبيرُ بفعلِ المجيءِ في قولِه: ﴿جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ دونَ الإتيانِ؛ لما في الفعلِ ﴿جَآءَ﴾ من دلالةِ الحصولِ[3]، أي: إنَّ مجيئَهُمْ حاصلٌ لا محالةَ بلا تباطؤٍ، وكيفَ لا يكونُ كذلكَ والآمِرُ فرعونُ الإلهُ بزعمِه - لعنه الله -، ومِن دِقّة النَّظم القرآنيّ التَّعبيرُ عنِ القصد بالإتيان، وعنِ التَّحقّق بالمجيء.

فعلُ المجيءِ دالٌّ على الحصولِ، فمَجِيءُ السّحرةِ واقعٌ لا محالةَ

### دلالةُ (أل) في لفظ: ﴿ٱلسَّحَرَةُ﴾:

التّعريف في قولِه: ﴿ٱلسَّحَرَةُ﴾ دالٌّ على التّعريفِ العهديّ الذِّكريّ، والمعنى: أنّهم السّحرةُ المطلوبونَ الموصوفونَ[4] في أمرِ فرعونَ، وأنَّ مِن صفاتِهم كيتَ وكيتَ، في قولِه: ﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾.

السّحرةُ المطلوبونَ هم المذكورون بالوصف

### وجهُ جمعِ: ﴿ٱلسَّحَرَةُ﴾:

و﴿ٱلسَّحَرَةُ﴾ جمعٌ مُكَسّرٌ، مفردُهُ (ساحرٌ)، وجاءَ به جمعًا، وهو مِن جموعِ الكَثْرة على وزن (فَعَلَة) كـ(خَدَمَة)؛ لأنّه أرادَ كلَّ مَنِ اجتمعتْ فيهِ هذهِ الصّفةُ، وهيَ السّحرُ في أرضِ مصرَ[5]، وهم كثيرون آنَذَاك، فطَلَبَهم على كَثرتهم، وحضروا بعديدهم.

أرادَ فرعونُ أن يأتوهُ بجميعِ السّحرةِ في أرضِ مصرَ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/254.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 9/174.
(3) الرّاغب، المفردات، ص: 212.
(4) رشيد رضا، تفسير المنار: 11/382، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/254.
(5) البقاعيّ، نظم الدّرر: 9/174.

### وجهُ الفصلِ بالقولِ:

الجـري على طريقةِ القولِ في المحاورةِ دفعًا لتكرارِ العاطفِ

الفصلُ في فعلِ القولِ في قولِه تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ﴾، يجري على طريقةِ المحاوَرةِ؛ فلم يَعْطِفْ دَرءًا لتكرارِ العاطفِ، فَفِعْلُ القولِ يَرِدُ مُكرَّرًا مثلَما تقتضيهِ المحاوراتُ، نحو: (قالَ:...، وقلتُ:...)، وهو أسلوبٌ عربيّ فصيحٌ يَطَّردُ في آيِ التّنزيلِ، في تعويضِ فعلِ القولِ مِن أدواتِ العطفِ.

### بلاغةُ تقديمِ شِبهِ الجملةِ ﴿لَهُم﴾ على الفاعلِ:

اختصّهم بالكلامِ لأنّهم الملْقَونَ لا غيرَهُم

بلاغةُ تقديمِ شبهِ الجملةِ هنا ﴿لَهُم﴾ مُتوجّهٌ إلى الاختصاصِ، فمعنى: ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ﴾ أي: لهُم لا لغيرِهم، فهُم المعنيّونَ بالإلقاءِ لا يتعدّاهُ إلى غيرِهم.

### نُكتَةُ التّصريحِ بالفاعلِ مقابلَ حَذْفِ فرعونَ:

ليسَ في الآيةِ ذِكرٌ لنداءِ السّحرةِ مُوسى وتخييرِهِمْ لهُ فأظهرهُ

وصرّحَ بالفاعلِ في قولِه: ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ﴾ وأظهرَ اسمَ مُوسى؛ لأنّهُ لم يَرِدْ "ذِكْرٌ لنداءِ السّحرةِ إيّاهُ وتخييرِهم لهُ"[1]؛ فرامَ إبرازَهُ دفعًا لما يُتوهّمُ أنّهُ ليسَ هو القائل؛ لأنّ قولَه: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ جوابٌ لطلبِ فرعونَ، فلو لم يُظْهِر اسمَ مُوسى لتُوهِّمَ أنّ القائلَ هو فرعونُ.

### دلالةُ فعلِ الأمرِ ﴿أَلْقُواْ﴾:

الواثق بنصر ربّه تتملّكُه الثّقة

فعلُ الأمرِ ﴿أَلْقُواْ﴾ في الآيةِ دالٌّ على التّسويةِ على إرادةِ الاختيارِ، وبيانِ عدمِ المبالاةِ وقلّةِ الاهتمامِ لأيٍّ مِنَ الأمرينِ[2]، بأنْ يبتدئوا همْ بالإلقاءِ، أو يكونَ هوَ البادئَ؛ فالأمرُ عندَهُ سواء.

سحرُهم حقيرٌ بالنسبةِ لمعجزةِ مُوسى عليه السلام

يدلّ فعلُ الأمرِ على الاحتقارِ؛ لأنّ ما جئتُم به مِن سحركُم صغيرٌ وحقيرٌ بالنِّسبةِ إلى ما جاءَ به مُوسى عليه السلام مِنَ المعجزاتِ[3].

(1) رشيد رضا، تفسير المنار: 9/57.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/254.
(3) الدّسوقيّ، حاشية على مختصر المعاني: 2/414.

### إيثارُ لفظِ (الإلقاء):

فعلُ الأمرِ ﴿أَلْقُواْ﴾ مِنَ الإلقاءِ، ومعناهُ: طَرْحُ الشّيءِ حيثُ تجدهُ، أي: تراهُ وتَعْثُرُ عليهِ، ثمّ غدا الإلقاءُ اسمًا مُتعارفًا عليهِ لكلّ طرحٍ[1]؛ فوردَ على لسانِ مُوسى عليه السلام في مقاولتهِ سَحَرَةَ فرعونَ.

الإلقاءُ طرحُ الشّيءِ حيثُ تراهُ، ثمّ صارَ في العرفِ اسمًا لكلّ طَرْحٍ

وحقيقةُ الإلقاءِ أنْ ترميَ ما في اليدِ إلى الأرضِ، وفي التّعبيرِ عنْ عملِ السّحرِ بلفظِ الإلقاءِ تناسُبٌ في الهيئةِ والمعنى؛ فإنَّ أكثرَ تصاريفِ السّحرةِ في ما يصنعونَ من سحرٍ، يكونُ برَميهِم الأشياءَ على الأرضِ[2]؛ ليَسْحروا أعينَ النّاسِ ويَسترهبوهُم، كقولِه تعالى: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾﴾ [طه: 66].

الإلقاءُ رميُ الأشياءِ إلى الأرضِ، وهو أكثرُ تصاريفِ السّحرةِ

### إيثارُ التّعبيرِ بالموصولِ ﴿مَآ﴾:

آثرَ البيانُ القرآنيُّ التّعبيرَ بـ ﴿مَآ﴾ في قولِه: ﴿مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ﴾؛ لأنّهُ قصدَ بهِ العمومَ البدليَّ، على تقديرِ: (ألقوا أيَّ شيءٍ تُلقونهُ)، وفي ذلكَ زيادةٌ في إبداءِ عدمِ اهتمامِهِمْ بما جاءَ بهِ أولئكَ السّحرةُ، وتوطئةٌ للملأِ الموجودينَ، بأنَّ الحقَّ سبحانَهُ سيُبطلُ سحرَهمْ على يدِ مُوسى[3] عليه السلام.

إظهارُ عدمِ الاكتراثِ بسِحرِهِم تهيئةً للحاضرينَ بأنّ اللهَ مبطلٌ عملَهم

### سرّ الإتيان بالضَّمير المُنفصل:

السِّر في الإتيان بالضَّمير المُنفصل ﴿أَنتُم﴾ هو إظهارُ قِلَّةِ الاكتراثِ بهم؛ والاستِطالةُ عليهم، وعدَمُ المُبالاة بهم، والتَّخسيس لشأنهم، وتقليلُ منزلتهم على كَثْرتهم وعُلوّ كَعْبهم في عِلْم السّحر، وللإعلام بأنَّهم وما سيفعلونه لا يَسْتَحِقُّ الالتفاتَ إليه.

السَّحرةُ وسِخرُهم لا يستحقانِ الاكتراثَ

### وجهُ التَّعبيرِ باسمِ الفاعلِ على صيغةِ الجمعِ:

وجاءَ باسمِ الفاعلِ المجموعِ جمعَ مذكرٍ سالمًا في قولِه: ﴿مُّلْقُونَ﴾

في قوله (مُلْقُونَ) إشارةٌ إلى رسوخِهم في صنعةِ إلقاء ما يتعاطونهُ مِنَ السّحرِ

(1) الآلوسيّ، روح المعاني: 6/156.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/254.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/254.

في سياقِ الجملةِ الاسميّةِ؛ إشارةً إلى ثباتِهمْ ورسوخِهمْ وعراقتِهم في صُنعةِ إلقاءِ ما يتعاطَونَهُ مِنَ السّحرِ[1]، وعلى كثرة ما سيُلْقُونه مِن سحرٍ، ويستعملونه مِن أدواته.

### نُكْتَةُ إبهامِ المُلقى:

الـغـرض مِـن طَـيِّ ذِكْـرِ صورةِ سحرِهِمْ وصفُ إعـراضِ فرعونَ ومَلَئِه

في قولِه: ﴿مُّلْقُونَ﴾ إبهامٌ وتعميةٌ بطَيِّ ذِكْرِ سِحرِهمْ هاهنا؛ فإنَّ الغايةَ منْ إيرادِ ذلكَ وصفُ إصرارِ فرعونَ ومَلَئِهِ على الصَّدِّ عنِ الدّعوةِ، وما كابَدَهُ المستضعفونَ الَّذينَ آمنوا بمُوسى، ثمّ ما كانَ مِن عاقبتهم الحُسنى؛ فإنَّ هذا أهمُّ في هذا المقامِ من ذكْرِ سحرةِ فرعونَ، وما كانَ مِنِ انهزامِهمْ واندحارِ سِحْرِهمْ أمامَ معجزةِ مُوسى [2]عليه السلام. وفي إبهامِ المُلْقَى وتعميَتِه إشارةٌ إلى أنّ الّذي جاؤوا به حقيرٌ لا يُعتدّ بهِ، وليسَ له قيمةٌ ولا اعتبارٌ، وليسَ أهلًا لأنْ يُلقَى إليهِ بالٌ، ولا ينبغي الالتفاتُ إليه[3]، وهذا دليلٌ على أنّ مثل هذا يكون مِنَ الأمور التي لا يجب الخوضُ فيها، والسُّؤالُ عنها؛ إذْ هي عِلْمٌ لا يَنفع، وجهلٌ لا يَضرّ.

### بلاغةُ جناسِ الاشتقاقِ: ﴿أَلْقُواْ﴾ و﴿مُّلْقُونَ﴾:

تـوكـيـدُ الإبـهـامِ زيادةٌ في التَّحقير

في قولِه: ﴿أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ﴾ تلوينٌ لفظيٌّ في الخطابِ يُسمّى الجناسَ، وهو ينتمي إلى جناسِ الاشتقاقِ[4]، والغرضُ منه "حُسنُ الإفادةِ معَ أنّ الصّورةَ صورةُ التّكريرِ والإعادةِ"[5]، ففي ﴿مُّلْقُونَ﴾ عودٌ على ﴿أَلْقُواْ﴾، وفيه نوعٌ مِن توكيدِ الإبهامِ، غرضُه: زيادةُ التّحقيرِ والتّخسيسِ لما يُلقونَ، وأنّه ممّا لا يُؤْبَهُ له، ولا يُهْتَمُّ به.

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 9/174.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/255.
(3) أبو حيّان، البحر المحيط: 6/92، والبقاعيّ، نظم الدّرر: 9/174.
(4) ضربٌ بديعيّ بأن ترد كلمتان مختلفتان حرفًا متفقتان أصلًا واشتقاقًا. يُنظر: العَلويّ، الطّراز لأسرار البلاغة: 2/187.
(5) الجُرجانيّ، أسرار البلاغة، ص: 17.

## توجيهُ المتشابهِ اللّفظيّ:

آيةُ يونسَ قائمةٌ على الإيجـازِ، وآيتا الشُّعراءِ على التّفصيلِ

قال تعالى في سورة [يونس: 80 - 81]: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ﴾، وقال في سورة الشعراء: ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ﴾ [الشعراء: 43- 44]، والسُّؤال: لمَ خُصّتْ كلُّ آيةٍ بما وردَ فيها بعدَ طلبِ مُوسى أن يُلقوا ما هم ملقونَ؟ والجوابُ عن ذلكَ؛ أنّ الواردَ في سورةِ يونسَ سياقٌ قائمٌ على الإيجازِ في ذِكْرِ سحرةِ فرعونَ – فلم يذكر المحاورة كما ذكرها في سورة الشعراء في قوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ﴾ [الشعراء: 41- 42] – ولهذا الإيجاز الحاصل في سورة يونس في الانتقال إلى حدث الإلقاء مباشرة، ناسبه أن يُوجز ويحذف مفعولَ ﴿أَلۡقَوۡاْ﴾، أمّا سياقُ آيتي الشُّعراء فمبنيٌّ على إظهار توالي الأحداثِ، والتَّفصيلِ بما يتعلّقُ بالسّحرةِ، فذكرَ المفعولَ ﴿حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ﴾ [الشعراء: 44].

إظهارُ فرعون في سـورة الأعـراف بوصفه المقصودَ من مجيئهم

إظهار المفعول ﴿فِرۡعَوۡنَ﴾ في: ﴿وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾﴾ [الأعراف: 113] دليلٌ على أنّه المقصودُ من مجيئهم، فهو المكافئُ لهم إنِ انتصروا، والمنعِمُ عليهم إن غَلبوا وأظْهَروه؛ لأنّ مَلْمَحَ سورةِ الأعراف التَّفصيلُ، أمّا هنا فاستغنى بالمذكور عن التَّصريح بفرعون بقوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ﴾؛ لأنّ مَلْمَح سورةِ يونس الإيجازُ؛ فالمقطع من قصّة موسى ﷺ جاء بعد إشارةٍ قصيرةٍ إلى نبأ نوحٍ وقومه، تتبعُها لمحةٌ عامّةٌ عنِ الرُّسل مِن بعد نوح، وموقفِ قومِهم منهم، ولذلك نجدها لا تتناول مِنَ التَّفاصيل إلّا القدرَ الّذي يرتبط بموقف فرعونَ ومَلَئِه من موسى، والمصيرِ الّذي لاقاهُ هؤلاءِ نتيجةً لإعراضهم عنِ الدَّعوة وتكذيبِهم بها.

## ❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

### أَلْقى ورَمَى وقَذَفَ:

يُصرِّفُ السَّحرة أعمالَهم بـ رَمْي أشياءَ إلى الأرض

الإلقاءُ: رَميُ شيءٍ في اليد إلى الأرض، ومنه الإلقاء على عمل السِّحر؛ لأنَّ أكثر تصاريفِ السَّحرة في أعمالهم السِّحريَّة يكون برَمي أشياء إلى الأرض.

والرَّميُ: حقيقته إلقاءُ شيءٍ أمسكَتْه اليدُ، ويُطلق على الإصابة بسُوءٍ مِن فِعْلٍ أو قَولٍ[1]، ويُختصُّ في الأصل بالأشياء المحسوسة، ويُستعار للقذف بالزِّنا والإثم والخطيئة.

والقَذْفُ: الرَّميُ البعيد؛ ولاعتبار البُعد فيه قيل: مَنْزِلٌ قَذَفٌ وقَذِيفٌ، وبَلْدَةٌ قَذُوفٌ: بعيدة. واستُعيرَ القَذْفُ للشّتْم والعَيب، كما استُعيرَ الرَّمي[2]. ولمّا كان أسلوبُ السَّحرةِ طرحَ أعمالِهم السِّحريّةِ أرضًا، ناسبَ لفظُ الإلقاء الّذي يعني رَميَ شيءٍ في اليد إلى الأرض.

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 11/254، و9/294.
(2) الرّاغب، المفردات: (قذف).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد العشرون، سورة يونس من الآية 76 إلى سورة هود الآية 40
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
---
227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد العشرون، سورة يونس من الآية 76 إلى سورة هود الآية 40 [إشراف
مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 20 ، 812 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-17-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 20 : المجلد العشرون، سورة يونس من الآية 76 إلى سورة هود الآية 40.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث
---
الترقيم الدولي : 978-9948-768-17-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6073958 بتاريخ 2024/02/06م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»